

## العمارة الأثرية بمحافظة أسيوط كمدخل لاستحداث مشغولة معدنية مضيئة

نجوى سيد محمد سيد عابدين \*

### مقدمة البحث :-

تفردت أسيوط بموقعها ومكانتها منذ القدم حيث احتضنت أرضها العديد من الحضارات والأحداث التي رواها لنا التاريخ فيما بعد فهي جزء هام من صعيد مصر والبوابة الشمالية لمصر العليا التي كانت معبراً للبضائع وازدهرت فيها العديد من الصناعات و" تَبوأ إقليم أسيوط فى العصور القديمة مكانة مؤثرة فى مسيرة التاريخ المصرى والإنسانى لما لها من موقع متميز فى وادى النيل وقد ساهم هذا الإقليم فى رسم خطوط الحضارة المصرية القديمة التى أخذت طريقها لآفاق أرحب فى عصور مُتلاحقة على مر التاريخ " (١) وفيما يلي نعرض لمحة من تلك العصور فى إقليم أسيوط:

عصور ما قبل التاريخ وعصر التأسيس حيث " احتضنت أسيوط على أرضها بقايا حضارية وأطلال أثرية هما موقع ديرتاسا الممثل لنهايات العصر الحجري الحديث والبدارى وما حولها الممثل لعصر ما قبل الأسرات " (٢) ومثلت " فى الدولة القديمة كانت أسيوط المقاطعة الثالثة عشر وأطلق عليها أسم (ساوت) " (٣) وسُميت " أيضاً (نومية ) آى عاصمة الإقليم وكان يسكنها نائب الملك وكان لإقليم أسيوط معبود وحارس هو (أنوبيس) (٤) وفى منطقة تعرف الان بأسم السلخانة عُثرعلى بقايا معبد ترجع لعهد أخناتون وأحجار باسم رمسيس الثانى وكذلك مقابر للدولة الوسطى حيث أخذ الكاهنة يدفنون مومياوات حيوانها المقدس فيها " (٥) وكان لهذا الأقليم دوراً هاماً فى "الحروب التى قامت بين ملوك إهناسيا وأمراء طيبة وتوجد مقابر ذلك العصر منحوتة فى صخر الجبل خلف المدينة أهمها مقبرتا ( خيتى - تف أب ) " (٦) وإنذاك " كان لأسيوط دور بارز فى طرد الهكسوس حيث انضمت إلى عاصمة البلاد طيبة " (٧) بانتشار المسيحية فى مصر " والتى لم يُرحب بها الرومان أدى ذلك إلى الاضطهاد ونزوح المسيحية إلى

\* باحثة بمرحلة الماجستير .

(١) محمد أحمد محمد بديوى وآخرون : " تاريخ أسيوط وحضارتها عبر العصور " ج١، دار النشر والتوزيع بجامعة أسيوط ٢٠٠٨، ص ٥.

(٢) محمد أحمد محمد بديوى وآخرون : المرجع السابق ، ص ٩ .

(٣) حامد عبد الحميد محمد حسانين : " أسيوط فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ١٨٥٠-١٩٠٠ " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١ ، ص تمهيد.

(٤) أنوبيس : هو معبود الأقليم الرئيسى وحارس المقابر الملكية أوآله ( وبواوت) ويرمز له فى الأصل بأبن آوى كما اطلق عليه اى فاتح الطريق ويُرمز له فى الاصل بأبن آوى وكانوا يُقدسون الفصيلة كلها بخاصة الذئاب .

(٥) عماد عادل إبراهيم : "مناطق التجمعات الرهبانية بمحافظة أسيوط" رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط، ٢٠١٥، ص ٣ .

(٦) عماد عادل إبراهيم : المرجع السابق ، ص ٣.

(٧) محمد أحمد محمد بديوى وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص ١٢ .

مناطق خالية نسبياً كأسيوط وغيرها من مدن الوجهة القبلى ويدخول العرب المسلمين إلى مصر (٦٤١ م) ، (٢١) هـ واستكملوا فتح مدن الصعيد فكان أولها المنيا والأشمونين وأسيوط وكان لمدنها سور سميك من الحجر يدور حولها " .<sup>(٧)</sup>

وظل إقليم أسيوط من الأقاليم المهمة فى تاريخ مصر منذ قديم الزمان " فهى تتحكم فى الطريق الرئيسية الذى يربط شمال البلاد بجنوبها فهى بداية أهم طريق للوقوافل التجارية فى الصحراء الغربية وتتصل بالوحدات الخارجة والسودان (دارفور وكردفان) عن طريق درب الأربعين الذى كان له أثر عظيم حتى بداية الاحتلال البريطانى لمصر وأهمل إستغلاله بسبب سيطرة الاحتلال " <sup>(٨)</sup> ونظراً لما تميزت به محافظة أسيوط من مكانة تاريخية وجغرافية فكان لها نصيب كبير من القصور التى شُيدت على أرضها من قبل أسرة محمد على وأحفاده التى كانت تُحاكى نظيرتها ذات الطراز المتميز بفخامة التفاصيل وروعة المعمار وتعتبر القصور الآثرية من أهم الثروات المعمارية والقومية التى تحوى مجموعة من القيم الجمالية والمعمارية ذات طراز شديد التميز بتفاصيله " بما تحوية من قيم تصميمية تكشف لنا عن طبيعة الحياة وظروفها فى زمن بناء هذه المباني التى تحوى طرز مختلفة " <sup>(٩)</sup> ومع قيام ثورة يوليو فى ذلك الوقت قامت بفتح القصور الملكية أمام الشعب وتم شغلها بالمصالح والإدارات الحكومية حتى وقتنا هذا فتعرضت هذه القصور لإعادة إستخدام غير مدروس ولا يخضع لآى قواعد أو معايير " <sup>(١٠)</sup> وبذلك جسدت لنا العمارة فن من الفنون الرائعة التى وقفت شامخة تحكى لنا تاريخ الحضارات والشعوب " وتُعد القصور من أروع إبداعات فن العمارة وتميزت مصر بالعديد من القصور التى جمعت على جدرانها قيم حضارية وتراثية عبر عصور مختلفة وخاصة قصور أسرة "محمد على" التى تركت العديد من القصور والمنشآت وقفت جُدرانها تعبر عن فترة تاريخية هامة من القرن الثامن و التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين " <sup>(١١)</sup> حيث شُيدت على طراز معمارى وفنى جمع بين طياته وزخارفه مزيج من تراث وثقافات مختلفة ومتعدده كونت بامتزاجها طابعاً مختلفاً فى الشكل والمضمون ويرجع ذلك إلى:-

" تحول مصر منذ عام (١٥١٧م) إلى إحدى ولايات الدولة العثمانية وتحول القاهرة إلى مدينة تتبع العاصمة المركزية فى أستانبول وأصبحت مقراً للولاه العثمانيين الذين

(٧) عماد عادل إبراهيم : مرجع سبق ذكره ، ص ٤ .

(٨) حامد عبد الحميد محمد حسانين : " أسيوط فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ١٨٥٠-١٩٠٠ " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١ ، ص أ ، ٦٢ .

(٩) نوبى محمد حسن : " الدروس المستفادة من دراسة تاريخ العمارة " ج ١ ، ط ١ ، دار النشر العلمى والمطابع ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٨ ، ص ٥ .

(١٠) شيما حسن زكى إبراهيم : " إعادة توظيف القصور التاريخية فى مصر تطبيقاً على قصور أسرة محمد على " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢ .

(١١) شيما حسن زكى إبراهيم المرجع السابق ، ص ١ .

يُرسلهم السلطان من قبله " (١٢) وحينما " كانت مصر الآفروآسيوية تُحكم من قبل الخلافة العثمانية بعد أنقلاب محمد على باشا على السلطان العثماني وأسس الأسرة العلوية التي حكمت مصر قرابة قرن ونصف من الزمان وانعكس ذلك على البلاد بإحياء العلوم والآداب والفنون وشيد العديد من القصور على طرز معمارية وفنية مختلفة " (١٣) وتوالى الأنجازات وحركة البناء والتعمير مع ولاية أبنائه من بعده حتى عصر إسماعيل " فقد جاء معه طموحاته العظيمة للأرتقاء بمدينة مُلكه وآثرى مدينة القاهرة بكنوز من العمارات والقصور ذات الطابع الأوروبي لذا طلب من المهندس العالمي الفرنسي "هاوسمان " بتخطيط القاهرة الجديدة وكذلك من المهندس النمساوي الذي شارك في وضع التخطيط أن يُطعم المشروع بالكثير من عناصر وملامح باريس الجديدة " (١٤) وبذلك فتحت أسرة محمد على لمصر أبواب التقدم من خلال إنفتاحها على الغرب مما أدى إلى نشر العلم والثقافة فتأثرت مدن مصر ومنها أسيوط بالعديد من التأثيرات والتي منها:-

#### ١- تأثيرات العمارة الأوروبية :-

حيث " مرت قارة أوروبا في القرن الرابع والخامس عشر الميلادي بالعديد من الأحداث والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي انعكست على الطرز المعمارية فظهر مايسمى بالطراز القوطي " (١٥) (\*) والذي " انبثق من طراز الرومانسك الذي تأثر بالطراز البيزنطي والأسلامي " (١٦) بسبب التبادل التجاري بين ايطاليا وفرنسا وبلاد الشرق وشمال أفريقيا ومن أمثلة العمارة الرومانسك ( كاتدرائية بيزا- ايطاليا ، كنيسة المرسلين - كاي- فرنسا ) وظهرت ملامحة في بعض المفردات والزخارف المعمارية بقصر الكسان بأسيوط .



(١٢) ربيع حامد خليفة : " فنون القاهرة في العهد العثماني ١٥١٧- ١٨٠٥ " ، مكتبة زهراء الشرق للطباعة ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٤ ، ص ٩ .

(١٣) عصام عادل الفرماوي وآخرون : " عمارة وفنون عصر أسرة محمد على : دراسات وبحوث " ، دارالحكمة للطباعة والنشر ، ط ١ ، ٢٠١٥ ، ص ١٤٨ .

(١٤) سهير زكي حواس : " القاهرة الخديوية رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة منطقة وسط المدينة " ، مركزالتصميمات المعمارية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ ، ص ١٥ .

(١٥) عصام عادل الفرماوي وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٧ .

(١٦) الطراز القوطي : طراز فني معماري كان سائداً في أوروبا وتحرر فيه المهندسون من سيطرة الطرازين الروماني والبيزنطي سواءً كان في المضمون أم في الأسلوب وهو فن ديني في المقام الأول انبثق من طراز الرومانسك في فرنسا ، إنجلترا ، إيطاليا ، إسبانيا ، ممالك أوروبية أخرى في القرن الثاني عشر وأول من اطلق (قوطي ) هم رجال فن عصر النهضة لاعتقادهم أن الأمم التي اغارت على أوروبا وهدمت القيم الرومانية أمم همجية قوطية .

(١٦) عبد المنصف سالم نجم : " قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر " ج ٢ ، مكتبة زهراء الشرق للنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١ .



شكل (١) منظر خارجي كاتدرائية بيزا - إيطاليا (١٧) شكل (٢) قصر الكسان باشا - أسيوط (١٨)

" واتجه معظم المعماريون بعد سنة ١٨٠٠م إلى الطراز القوطي حيث طغى على الطرز الأخرى كالأغريقي والروماني ومن أمثلة العمارة القوطية (كاتدرائية نوتردام - باريس ، كاتدرائية ميلانو - إيطاليا) وتأثرت به مصر وظهرت بداياتها في بقايا القصر العالى والتي تمثلت فى النوافذ المستطيلة ، العقود المدببة ، حزم الأعمدة ، الأبراج المستدقة<sup>(١٩)</sup> وتأثرت به أسيوط وظهرت بعض ملامحة فى قصر الكسان - أسيوط ، قصر ٢٧ (الكمسيون الطبى) - أسيوط ، قصر الدريسة - قرية مير - مركز القوصية - أسيوط



(٢٠)

شكل (٣) كاتدرائية نوتردام - باريس

شكل (٤) قصر الكسان - أسيوط (٢١)

(١) نوبى محمد حسن : مرجع سبق ذكره ، ص ١٨٤  
 (٢) الواجهة الرئيسية قصر الكسان باشا الكائن بشارع الكورنيش - أسيوط تصوير الدارسة  
 (٣) عبد المنصف سالم نجم : مرجع سبق ذكره ، ص ٣٣ ، ٣٤  
 (٤) نوبى محمد حسن : " الابداع فى العمارة - المفهوم - المراكز - التطور التاريخى " ، دار النشر العلمى والمطابع ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥٠

(١) الواجهة الرئيسية قصر الكسان - الكائن بشارع الكورنيش - محافظة أسيوط تصوير الدارسة .

٢٧ الكمسيون الطبي



شكل (٥) قصر  
- أسيوط (٢٢)

شكل (٦) قصر  
الجريسة - مير -  
القوصية - أسيوط  
(٢٣)

وخلفت لنا  
ملاحم فنية

حيث تحتوى على عناصر معمارية وزخرفية منها ما يلي :-  
الكوابيل :وهى من الجص المفرغ تُشكل " جزء بارز من الجدار يحمل ما فوقه من شرفات  
طائرة أو كرائيش أوعتب ولها أشكال متعددة ومزدانة بزخارف نباتية " (٢٤).



شكل (٢) يوضح كابول جصى أسف  
الشرفة قصرالكمسيون الطبي (٢٦)



شكل (١) يوضح كابول ذو شكل آدمى  
قصر الكسان (٢٥)

كما ظهرت العقود بأنواعها والأعمدة وهى من أهم " العناصر الكلاسيكية وتعددت واختلقت  
أشكال الأعمدة وطُرزها باختلاف الحضارات " (٢٧) وظهرت البلكونة أو الشرفة " ذات

(٢) الواجهة الرئيسية قصر ٢٧ الكمسيون الطبي سابقا الكائن بشارع الجمهورية - محافظة أسيوط تصوير الدارسة .

(٣) منظور خارجي قصر الجريسة الكائن بقرية مير - مركزالقوصية - محافظة أسيوط تصوير الدارسة .

(١) عصام عادل الفرماوى وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٠

(٢) الوجهة الشمالية الغربية كابول ذو شكل آدمى لقصر الكسان - شارع الكورنيش أسيوط تصوير الدارسة

(٣) الوجهة الأمامية توضح كابول جصى أسف الشرفة بقصر ٢٧ الكمسيون الطبي - شارع الجمهورية - أسيوط

(٢٧) أمينة أحمد محاهد منشاوى ٢٠١١: التأثيرات القوطية على العمائر الإسلامية والقبطية بمدينة القاهرة والإسكندرية خلال القرن

التاسع عشر وحتى العقد الأول من القرن العشرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ص ٢١٠.

الدريزونات المكونة من كتل بنائية أو زخارف نباتية ذات الاشغال المعدنية " (٢٨) وتنوعت العناصر الزخرفية بين نباتية وهندسية وكتابية وكائنات حية وقد ظهر في أوراق العنب الثلاثية والخماسية ، أوراق الأكنيس ، عقود الأزهار والفاكهة والتي انشرت في عصر النهضة ، قراطيس الزهور ، الأكاليل ، زهرة اللوتس ، وظهرت كذلك الرسوم الأدمية مثل أطفال الحب كيوييد ، الطيور كالتاووس ، قشور السمك التي تزخرف القمم المخروطية التي تتوج الأبراج المتنوعة والتي ارتبط بها " الجمالون آى السقف الجمالوني أو المسنم " (٢٩) والذي انتشر في الطراز القوطي وظهر أيضاً الفرينتون وهو حلية معمارية " تتوج فتحات النوافذ والأبواب وكان شائعاً في العمارة الإغريقية " (٣٠)



شكل (٣) زخارف حيوانية  
قشور السمك تزين قمة  
مخروطية بقصر فولى بديروط (٣٣)



شكل (٢) زخارف حيوانية  
وجه أسد يعلو احد المداخل  
بقصر فولى بديروط (٣٢)



شكل (١) زخارف نباتية كابول  
وجزء من عمود يعلوه تاج من  
زخارف نباتية بقصر الكسان (٣١)



شكل (٥) زخارف آدمية لأطفال  
كيوييد الحب بقصر ٢٧ الكمسيون  
الطبي سابقاً (٣٥)



شكل (٤) وحدة إضاءة منحوتة  
أخذت شكل آدمي يحمل  
وحدة الإضاءة بقصر الكسان (٣٤)

(٢٨) عصام عادل الفرماوى وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص ١٧١ .

(٢٩) عصام عادل الفرماوى وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٧ .

(٣٠) عبد المنصف سالم نجم : مرجع سبق ذكره ، ص ٤٢ .

(٣١) زخارف نباتية تعلو كابول وجزء من عمود يعلوه تاج من زخارف نباتية بقصر الكسان تصوير الدارسة.

(٣٢) زخارف حيوانية وجه أسد يعلو احد المداخل بقصر فولى بديروط تصوير الدارسة..

(٣٣) زخارف حيوانية قشور السمك تزين قمة مخروطية بقصر فولى بديروط تصوير الدارسة.

(٣٤) وحدة إضاءة منحوتة أخذت شكل آدمي يحمل وحدة الإضاءة بقصر الكسان تصوير الدارسة .

(٣٥) زخارف آدمية لأطفال كيوييد الحب بقصر ٢٧ (الكمسيون الطبي سابقاً) تصوير الدارسة.

## ٢ - تأثيرات العمارة العثمانية :-

" تنوعت الزخارف التي استخدمت في العصر العثماني وعصر محمد علي بالإضافة إلى تنوع طرزها منها الأرابيسك والرومي والهاتاي والباروك والركوك " (٣٦) ، وبخاصة في المساجد والقصور فنتج عنها جمال التفاصيل ودقتها ورعة فن المعمار والإنشاء ، تلك التحف التي ميزت ذلك العهد حيث كانت المساجد تستخدم لأغراض متعددة " ووردت عناصر واساليب عثمانية خالصة منها المئذنة العثمانية الأسطوانية الرشيقة ذات القمة المخروطية المدببة وتجلت في مئذنة المشهد الحسيني " (٣٧) وقد ظهرت ملامحها في قصر زكريا مهران - مركز القوصية - أسيوط ، قصر فولى - مركز ديروط - أسيوط



شكل (٧) قصر زكريا مهران -  
القوصية (٣٨)



شكل (٨) قصر فولى \_ ديروط (٣٩)

لذلك يُعد موضوع دراسة القصور التي سُيدت في أسيوط ومُدنها من الموضوعات الهامة في مجال الدراسات الأثرية والفنية والتي لم تأخذ حقها في الدراسة والأهتمام من الناحية الفنية والجمالية في كلية التربية الفنية والنوعية عامه و مجال أشغال المعادن خاصة لذلك يجب دراستها وتحليل طرزها ومفرداتها الزخرفية ونشر الوعي بقيمتها حيث يعد هذا مصدراً هاماً لإثراء الفن عموماً ومجال التشكيل المعدني خاصة تأكيداً لمفهوم الاختلاف والتنوع الموجود في الأنماط والوحدات الزخرفية المختلفة بهذه القصور حيث يمكن استثمارها لتصميم وبناء مشغولات معدنية مضيئة حيث تُعتبر وحدات الإضاءة أحد

(٣٦) حنان مصطفى حجازي : " ككتائب القاهرة في العصر العثماني وعصر محمد علي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠١١ ، ص ٨٠٢ .

(٣٧) محمد أبو العمامي : " آثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني " ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسیکا) ، ٢٠٠٣ ، ص س .

(٣٨) الوجهة الجانبية توضح شرفات وأعمدة وزخارف بقصر زكريا مهران بالقوصية - أسيوط تصوير الدراسة .

(٣٩) الوجهة الأمامية توضح الأعمدة والزخارف والبرج بقصر فولى - ديروط - أسيوط تصوير الدراسة .

المنتجات الفنية بمجال أشغال المعادن كما تعد من الأدوات الأساسية والهامة فى حياة الإنسان فمفهوم وحدة الإضاءة " هو ذلك المصدر المضيئ الذى تعددت تصميماته بهيئات مختلفة حسب حيز المكان المراد إضاءته " (٤٠) والى بدأت معه وتطورت بأشكال مختلفة ومتنوعة فكانت الشموع والمشاعل والفوانيس ومصابيح الكيروسين وبظهور الكهرباء تنوعت واختلقت حسب الحاجة لمصدر الضوء فمنها حاملات الشموع ، الوحدات المعلقة (السقفية او الحائطية ) ، المثبتة على قاعدة أو المتحركة " واصبح للضوء أثر هام فى إبراز جماليات المكان وذلك لما يضيفه الضوء من جماليات وتنوعات ضوئية تتغير تبعاً لشدته وقوة الوانه المختلفة وانعكاساته وتأثيراته على النفس " (٤١) ، حيث تتنوع أساليب الإضاءة طبقاً للمكان والإستخدام فوحدات الإضاءة المباشرة تستخدم لجميع الأغراض ولكن بأختلاف الحاجة لمصادر الضوء مما أدى لظهور اساليب أخرى كالإضاءة غير المباشرة ، شبة المباشرة ، المزدوحة ، شبة غير المباشرة ولا يفوتنا الجانب الجمالى والتقنى لتشكيل وحدة الإضاءة فمن حيث هذا الجانب تعددت اساليب التشكيل المرتبطة بالمشغولة المعدنية المضيئة فمنها ما هو قائم على التشكيل بالإفراد أو التشكيل بالطرق أو التشكيل بالشرائح والأسلاك وغيرها من اساليب القطع والمعالجات السطحية المتنوعة والى بها ثراء وتنوع تقنى وثراء جمالى وهذا ما تسعى إليه الدراسة وتلقى عليه الضوء فى مجال اشغال المعادن



#### ممارسة تجريبية للدراسة

(٤٠) شريف مسعد محمد عارف : " تشكيل وحدة الإضاءة المجسمة بالشريحة المعدنية الرقيقة والإفادة منها فى مجال التربية الفنية " ،

رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٨ ، ص ٣١ .

(٤١) خالد عبد الكريم عبد الواحد: " صياغات بنائية مستحدثة لتنفيذ وحدات إضاءة بالمسطحات الخشبية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠١ ، ص ٥ .

## مشكلة البحث :-

تزخر محافظة أسيوط بعدد كبير من القصور الأثرية ذات الطرز المعمارية المختلفة والتي تحمل عناصر زخرفية وتشكيلات فنية وعناصر معمارية وفنية رائعة كالمقرنصات الحجرية والكوابيل والأعمدة والعقود والأشرطة الجصية المنقوشة وقد تعرضت معظم هذه القصور فى الفترة الأخيرة للأهمال وجزء منها للهدم والتخريب لأستبدالها بمبانى شاهقة الارتفاع لمواجهة التكديس السكانى أو أراضى باهظة الثمن لبناء تجمعات سكنية أو أسواق ومتاجر ضخمة بالأضافة الى ما تتعرض له هذه المبانى الأثرية فى أسيوط من ندرة للدراسة الفنية وبالتالي عدم الأهتمام الأثرى والفنى رغم ما تعكسه من مؤثرات ثقافية وفنية ورغم ما تحويه من زخارف وقيم جمالية وعناصر ومفردات زخرفية مما كان حافزاً للدراسة للتعرض لهذه الروائع الأثرية من حيث جماليتها وجوانبها الفنية وأسس بناء عناصرها الزخرفية وتحليلها والأستفاده منها كمنطلق جديد لإثراء البناء التشكيلى لوحدة الإضاءة المعدنية مستوحاة من الأنماط الزخرفية وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى التناول الآتى :-

كيف يمكن الأستفادة من المؤثرات الثقافية والفنية المفردات الزخرفية والجمالية بالقصور الأثرية فى مدينة أسيوط كمنطلق لإثراء البناء التشكيلى للمشغولة المعدنية المضيئة ؟

## فروض البحث :

- أنه يمكن إثراء البناء التشكيلى للمشغولة المعدنية المضيئة كمنطلق قائم على الأستفادة من المفردات الزخرفية والجمالية بالقصور الأثرية بمدينة أسيوط .
- الكشف عن المفردات الزخرفية والجمالية للقصور الأثرية فى مدينة أسيوط .

## أهداف البحث :

- دراسة العناصر المعمارية فى القصور الأثرية بمحافظة أسيوط وتصنيفها من حيث الشكل والتاريخ .
- الوصول للمقومات الأساسية للعناصر الزخرفية لمختارات من القصور الأثرية بمحافظة أسيوط وتصنيفها فنياً .
- الوصول إلى صياغات تشكيلية مستحدثه للمشغولة المعدنية قائمة على الاستفاده من المفردات الزخرفية والجمالية لبعض القصور الأثرية فى مدينة أسيوط .

## أهمية البحث :

- إبراز مظاهر التميز فى القصورالآثرية بمحافظة أسيوط من الناحية الفنية والثقافية والاستفادة منها فى أستلهاام تشكيل وحدة إضاءة معدنية .
- المساهمة فى إحياء القصورالآثرية وترميمها وإعادة فتحها كمتاحف ومزارات تاريخية تحكى عن تاريخ وحضارة المدينة لتنمية الفكر والوعى الثقافى .
- المساهمة فى التصدى لظاهرة هدم القصور الآثرية والمحافظة على ماتبقى منها.
- المساهمة فى ضم المباني ذات الأثر التاريخى لأشراف هيئة الآثار للاهتمام بها .

### حدود البحث :

- دراسة القصور فى القرن الثامن والتاسع عشر (حدود زمانية).
- دراسة لمختارات من القصور الآثرية بمدينة أسيوط وبعض مراكزها ديروط - القوصية- أبوتيج- ساحل سليم وتحليلها من الناحية الفنية والتاريخية (حدود مكانية).

### منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفى بما يتضمنه من تشخيص وتحليل ، كما يتبع البحث المنهج التجريبي عند التطبيق العملى لتجربة البحث .

#### أ- المنهج التاريخى الوصفى :

- فى تناول الأطار النظرى للبحث والذى يشمل :
- ١- نبذة تاريخية عن القصور الآثرية بمحافظة أسيوط .
- ٢- دراسة تحليلية للطرز المعمارية التى تنتمى إليها تلك القصور.
- ٣- دراسة لبعض العناصر والمفردات الزخرفية فى بعض القصورالآثرية .
- ٤- دراسة للمشغولات المعدنية للوصول إلى أهم التقنيات والأساليب التشكيلية والمعالجات السطحية .

#### ب- الإطار التطبيقى للبحث :

- بناءً على ما تم التوصل إليه فى الإطار النظرى :-
- ١- سوف تقوم الدارسة بممارسات تجريبية للوصول إلى صياغات معدنية مُستحدثة قائمة على الأساليب الأولية بمجال أشغال المعادن .
- ٢- توظيف تلك الصياغات المعدنية فى بناء مشغولة معدنية مضيئة مستلهمة من العناصر الزخرفية فى القصور الآثرية بمحافظة أسيوط .

### مصطلحات البحث :-

- ١- القصور الأثرية : "هى كلمة عربية تعنى الصرح وكذلك كانت تعنى فى اللاتينية Palatium أى قصر الملك او بيت الملك " (٤٢) ويرى باحث آخر أن القصر يعنى " سراى وهى كلمة فارسية وأصلها آشورى مُركب من "شارو" أى الملك ومن "أو" أى بيت فيكون معناها بيت الملك أى قصر، ويعنى سراى وتعنى كلمة سراى بلاط الملك وأصل معناها الدار الكبيرة العالية ، ويعنى الكوشك وهى جوسق بالفارسية وتعنى القصر أو الحصن أو العمارة العالية " (٤٣) .
- ٢- الأثرية : أى القديمة ، وعلم الآثار هو " العلم الخاص بدراسة القديم من تاريخ الحضارات الإنسانية أو علم معرفة بقايا القوم من أبنية وتمائيل ونقود وفتون وحضارة " (٤٤)
- ٣- وحدة الإضاءة : "هو ذلك المصدر المضيئ الذى تعددت تصميماته بهيئات مختلفة حسب حيز المكان المراد إضاءته " (٤٥) ويرى باحث آخر أنها " عنصر من أهم عناصر الديكور الهدف منها توفير إضاءة مناسبة لمستخدميها وتضفى على المكان مظهراً جمالياً ، ويجب أن يراعى فى تصميمها القيم الوظيفية والاستخدامية والجمالية معا " (٤٦) .

### نتائج البحث :

- من خلال الدراسة والتي تم فيها استعراض مدى ثراء أسبوط بالقصور الأثرية والتي تحتوى على العديد من القيم التاريخية والفنية والتي تشير إلى فترة من أهم فترات التاريخ الحديث والتي كانت نقطة التحول فى تاريخ مصر والانفتاح على الغرب ، هذه القصور تم تصنيفها تبعاً لعدة عوامل من أهمها القيم والطرز الفنية التي تحتوى عليها هذه القصور كما تم حصر مجموعة من هذه القصور الأثرية وبعض المشاكل التي تتعرض لها هذه القصور .
- وفيما يلى يمكن إيجاز النتائج التي تم الوصول إليها :-
- من خلال دراسة القيم الفنية والمعمارية وجدنا أن الطراز المعماري لبعض القصور يتعرض إلى طمس معظم معالمه وذلك بفعل عامل الزمن ونتيجة تآكل أجزاء من القصور .
  - أوضحت الدراسة تنوع الطرز الظاهرة على واجهات قصور محافظة أسبوط ومراكزها وعدم وجود طراز مُحدد للواجهات حيث خضعت واجهات القصور للطراز التجميعي الذى يجمع بين مختلف الطرز والحضارات السابقة ودمجها معاً وأخرجها جميعاً فى مبنى واحد .

(٤٢) شيبا حسن زكى إبراهيم : مرجع سبق ذكره ، ص ٩ ..

(٤٣) عبد المنصف سالم نجم : مرجع سبق ذكره، ص أ ج ١ .

(٣) معجم المعانى :

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

(٤٥) شريف مسعد محمد عارف : مرجع سبق ذكره ، ص ٣١ .

(٤٦) روضة محمد العمروسى : " الابعاد التشكيلية الجمالية والوظيفية للكائنات العضوية كمنطلق لابتكار وحدة الأضاءة المعدنية

لطلاب كلية التربية النوعية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، تربية نوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٩٥ .

- أكدت الدراسة الثراء المعماري والزخرفي الذي أمتازت به قصور محافظة أسيوط.
- أوضحت الدراسة استخدام الزخارف المستمدة من أشكال وعناصر معمارية فى تزيين واجهات قصور محافظة أسيوط كالمقرنصات والشرفات والعقود والفرنتون.
- كشفت الدراسة عن استخدام زخارف الكائنات الحية والأشكال الخرافية كما ظهرت الأشكال السماوية المُنحَة وكذلك الرسوم الأدمية .
- أوضحت الدراسة تنوع الزخارف النباتية المزينة للقصور.
- كشفت الدراسة عن تنوع الزخارف الهندسية التي ظهرت على واجهات القصور بمحافظة أسيوط

### توصيات البحث :

- تقديم المزيد من الدراسات فى هذا المجال مما يُساعد على رؤية جمالية أعمق.
- زيادة الدراسات حول الأعمال الفنية والآثرية وتتبع مايرتبط بها من طرز وأساليب فنية مختلفة .
- العمل على إعداد معلم التربية النوعية والفنية إعداداً ثقافياً بحيث يكون مُلمّاً بالثقافات والفلسفات المرتبطة بطرز وأساليب الفن المختلفة وذلك لتنمية النواحي المعرفية والجمالية بما ينعكس أثره على التذوق الفنى لدى الطلاب .
- نشر الوعي الثقافى للاهتمام بالقصور الأثرية .
- ترميم القصور الأثرية بمحافظة أسيوط وإخضاعها لأشراف هيئة الآثار "جهة واحدة متخصصة وليس عدة جهات " .
- إعادة توظيف القصور الأثرية بما يتمشى مع قيمتها التاريخية ويحافظ عليها .

### مراجع البحث :

#### ١- الكتب والمؤلفات :

- ثروت عكاشة : " الفن والحياة " ، الطبعة الأولى ، دار الشرق ، ٢٠٠٢.
- ربيع حامد خليفة : " فنون القاهرة فى العهد العثمانى ١٥١٧ - ١٨٠٥ " ، مكتبة زهراء الشرق للطباعة ، الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٤م.
- سهير زكى حواس: " القاهرة الخديوية رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة منطقة وسط المدينة " ، مركزالتصميمات المعمارية ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م
- عبد المنصف سالم نجم : " قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر" ج٢ ، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م.
- عصام عادل الفرماوى وآخرون : " عمارة وفنون عصر أسرة محمد على : دراسات وبحوث "، دارالحكمة للطباعة والنشر ، ط١ ، ٢٠١٥م.
- محسن محمد عطية : " الفن والحياة الأجماعية " ، عالم الكتب القاهرة ، ٢٠٠٧ م
- محمد أبو العمائم : " آثار القاهرة الإسلامية فى العصر العثمانى " ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسىكا) ، ٢٠٠٣م

- محمد أحمد محمد بدوي وآخرون : " تاريخ أسيوط وحضارتها عبر العصور " ج ١، دار النشر والتوزيع بجامعة أسيوط ٢٠٠٨م
- نوبى محمد حسن : " الدروس المستفادة من دراسة تاريخ العمارة " ج ١، ط ١، دار النشر العلمى والمطابع ، جامعة الملك سعود ، ٢٠٠٨ م
- نوبى محمد حسن : " الابداع فى العمارة - المفهوم - المرتكزات - التطور التاريخى " ، دار النشر العلمى والمطابع ، ٢٠٠٨م

#### ب-الرسائل العلمية :-

- أسامة عبد الرحمن عبد العليم : "وحدات الإضاءة الحديدية فى مداخل المنازل كمنطلق لتحقيق العلاقة بين جوانب التشكيلية والوظيفية فى المشغولة المعدنية المجسمة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تربية فنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م
- أمينة أحمد مجاهد منشأوى : " التأثيرات القوطية على العنصر الأسلامية والقبطية بمدينة القاهرة والأسكندرية خلال القرن التاسع عشر وحتى العقد الأول من القرن العشرين" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ٢٠١١م
- حامد عبد الحميد محمد حسنين : " أسيوط فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ١٨٥٠-١٩٠٠" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١م.
- حنان مصطفى حجازى : "كتاتيب القاهرة فى العصر العثمانى وعصر محمد على " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠١١م.
- خالد عبد الكريم عبد الواحد: " صياغات بنائية مستحدثة لتنفيذ وحدات إضاءة بالمسطحات الخشبية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠١م.
- روضة محمد العمروسى : " الابعاد التشكيلية الجمالية والوظيفية للكائنات العضوية كمنطلق لابتكار وحدة الأضاءة المعدنية لطلاب كلية التربية النوعية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، تربية نوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٠م.
- سماح محمد عبد الناصر أبوزيد الشريف : " دراسة المكملات المعمارية فى المباني التاريخية بمحافظة أسيوط والإفادة منها فى عمل تشكيلات خزفية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط ، تربية فنية ، ٢٠١١م.
- شريف مسعد محمد عارف : " تشكيل وحدات الإضاءة المجسمة بالشريحة المعدنية الرقيقة والإفادة منها فى مجال التربية الفنية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨م.

- شيماء حسن زكى إبراهيم : " إعادة توظيف القصور التاريخية فى مصر تطبيقا على قصور أسرة محمد على " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩م.
- عبد المنصف سالم نجم : " قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩.

## ملخص البحث

بحث بعنوان : العمارة الأثرية بمحافظة أسيوط كمدخل لاستحداث مشغولة معدنية مضيئة .  
يهدف البحث لدراسة العناصر المعمارية فى القصور الاثرية بمحافظة أسيوط وتصنيفها من حيث الشكل والتاريخ والوصول إلى صياغات تشكيلية مستحدثة لوحدة إضاءة معدنية قائمة على الاستفادة من المؤثرات الثقافية والفنية للمفردات الزخرفية والجمالية لبعض القصور الأثرية التى ترجع لفترات تاريخية وطرز فنية مميزة .

- الفصل الأول : تناولت الباحثة خلفية البحث وأهداف البحث وفروضة وحدود ومنهجية البحث من الجانب النظرى والتطبيقى ومصطلحات البحث والدراسات المرتبطة بالبحث فى مجال اشغال المعادن وخارجة .
- الفصل الثانى : تناولت الباحثة نبذة تاريخية عن القصور الأثرية والثقافات التى ترجع لها وكذلك الجوانب الفنية .
- الفصل الثالث : تناولت الباحثة دراسة لبعض العناصر والمفردات الزخرفية فى بعض القصور الاثرية .
- الفصل الرابع : تناولت الباحثة دراسة للمشغولة المعدنية المضيئة للوصول إلى أهم التقنيات والأساليب التشكيلية والمعالجات السطحية.
- الفصل الخامس : تناولت الباحثة ممارسات تجريبية للوصول إلى صياغات معدنية مستحدثة قائمة على الأساليب الأولية بمجال أشغال المعادن وتناولت النتائج والتوصيات وملخص البحث والمراجع .